

## انتخابات في كاتالونيا الأحد.. وسانشيز يريد فوزاً يطوي محاولة الانفصال



(برشلونة - أ ف ب)

يأمل الاشتراكيون في إسبانيا، بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، بتثبيت ابتعاد كاتالونيا عن حلم الاستقلال، من خلال الفوز بالانتخابات الإقليمية المقررة الأحد، على حساب الزعيم الانفصالي كارليس بوتشيمون

وعند فتح أبواب مراكز الاقتراع عند التاسعة صباحاً (07,00 ت غ)، ستصوّت المنطقة الغنية الواقعة في شمال شرق إسبانيا، والبالغ عدد سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة، لانتخاب 135 نائباً في البرلمان الكاتالوني

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الاشتراكيين بزعامة سانشيز يتقدمون على بوتشيمون وحزبه الانفصالي المتشدد «معاً ومنافسه حزب اليسار الجمهوري بزعامة الرئيس الحالي للإقليم بييري أراغونيس (JxCat)» من أجل كاتالونيا

وتقفل مراكز الاقتراع عند الثامنة مساءً، ويتوقع أن تصدر النتائج بعد ساعات من ذلك

وقال سانشيز خلال لقاء في برشلونة بختام الحملة الانتخابية «نحن في حاجة إلى تغيير في 12 أيار/مايو، ولا يمكن أن يقود ذلك سوى الحزب الاشتراكي و(مرشحاه) سلفادور إيلا... لدفع كاتالونيا إلى الأمام في التعايش والحقوق الاجتماعية».

ومنذ أن أصبح رئيساً للوزراء في 2018 بعد نحو تسعة شهور من المحاولة الفاشلة للانفصاليين في كاتالونيا في تشرين الأول/أكتوبر 2017، عمل سانشيز على «التتام الجراح» التي تسببت بها الأزمة السياسية غير المسبوقة

وهو أصدر في العام 2021 عفواً عن الذين سجنوا على خلفية محاولة الانفصال. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، دفع نحو إقرار قانون للعفو عن أولئك الذين ما زالوا مطلوبين، مقابل دعم الانفصاليين له بشكل يمنحه ولاية جديدة من أربعة أعوام في رئاسة الحكومة

ولا يزال مشروع القانون أمام مجلس الشيوخ، ومن المقرر أن تتم المصادقة عليه خلال أسابيع. وسيتيح ذلك عودة بوتشيمون (61 عاماً) الزعيم الذي قاد محاولة الانفصال، قبل أن يفر إلى بلجيكا لتفادي الملاحقة القانونية

ودفع العفو المثير للجدل المعارضة اليمينية واليمينية المتطرفة للنزول إلى الشارع في احتجاجات ضخمة. وهي اتهمت سانشيز بالسماح للانفصاليين بأخذه «رهينة» للبقاء في السلطة

#### • فوز أو اعتزال

بالنسبة إلى سانشيز، سيكون إبعاد كاتالونيا عن الانفصاليين الذين حكموا الإقليم لنحو عقد من الزمن، انتصاراً كبيراً في جهوده لطي صفحة الأزمة التي أشعلتها محاولة الانفصال. كما سيسمح له بإعادة إطلاق ولايته التي بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر

وطغت على الولاية الجديدة حتى الآن، تحركات المعارضة اليمينية المتطرفة، وتحقيق يطال زوجة سانشيز بشبهات فساد، لوّح بسببه باحتمال الاستقالة

وعلى رغم نيل الاشتراكيين أكبر عدد من الأصوات خلال الانتخابات الإقليمية الأخيرة في شباط/فبراير 2021، إلا أن مرشحهم إيلا فشل في جمع غالبية حاكمية، بينما شكلت الأحزاب الانفصالية ائتلاًفاً من

#### • مقعداً 74

وعلى رغم تخلفه في استطلاعات الرأي، يأمل بوتشيمون في تحقيق أداء قوي في الانتخابات، بشكل يتيح له العودة منتصراً كزعيم إقليمي لكاتالونيا بمجرد إقرار العفو

وقال بوتشيمون في ختام حملته الانتخابية في جنوب فرنسا «دعونا نملاً صناديق الاقتراع بأوراق التصويت ونبدأ في» التحضير لعصر جديد

وخاض الزعيم الكاتالوني السابق حملته الانتخابية في جنوب فرنسا على مقربة من الإقليم، نظراً لأنه غير قادر على دخول إسبانيا بسبب مذكرة التوقيف الصادرة بحقه ولا تزال نافذة

إلا أن استطلاعات الرأي لا تصبّ في صالح زعيم حزب «معاً من أجل كاتالونيا» الذي تعهد اعتزال العمل السياسي في حال فشل بالفوز في انتخابات 2024.

وحزب (JxCat) «وتعاني الحركة الانفصالية الكاتالونية انقساماً حاداً راهناً، في ظل التباين بين «معاً من أجل كاتالونيا اليسار الجمهوري الأكثر اعتدالاً»

ومما زاد الصورة تعقيداً، ظهور التحالف الكاتالوني القومي المتطرف في الأشهر الأخيرة، والذي تمنحه استطلاعات الرأي مقاعد عدة في انتخابات الأحد، على الرغم من أن أي حزب آخر لن يدخل في تحالف سياسي معه

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الاشتراكيين سيفوزون بحوالي 40 مقعداً، مما يعني أنهم سيحتاجون إلى دعم لنيل المقاعد الـ68 المطلوبة لضمان غالبية حاکمة. قد يلجأ الاشتراكيون إلى نسج تحالفات تشمل أقصى اليسار واليسار الجمهوري، ما يرجح أن يؤدي إلى انفراط عقد الحركة الانفصالية من الداخل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.